

## معلومات مفيدة عن مدينة قلقيلية

هل تعلم...

\*\*\*

### (أ) تاريخ قلقيلية:

1. هل تعلم أن تاريخ عمران قلقيلية الحديث كان بين الأعوام 1805-1813م، حيث تم في عام 1805م قصف قرية صوفين بالمنجنيق وهدمت بعض بيوتها لرفض أهلها تقديم المؤونة لقوافل الجند التركية. ونتيجة لهذا القصف أضطر أهالي صوفين ممن هدمت بيوتهم إلى النزول لقلقيلية والاستقرار فيها عند بئر المياه الرومية، وكانت هذه الحادثة هي النزول الأول لأهالي صوفين إلى قلقيلية. أما النزول الثاني فكان عام 1813م، عندما بعث والي الشام نائبه إبراهيم باشا لجمع الضرائب المطلوبة من بلاد القدس ونابلس، واستعمل القوة والشدّة في جمع الضرائب، فاضطر أبو عودة الجيوسي- شيخ منطقة بني صعب الذي تمرّد على إبراهيم باشا وتحصن في قلعة صوفين، ولم يتمكن إبراهيم باشا من اقتحام القلعة، فطلب المساعدة من والي صيدا "سليمان باشا"، الذي قام بدوره بإرسال قوة عسكرية، تمكنت من اقتحام القلعة ودخولها بعد قتل الكثير من مدافعيها، وهدم الكثير من بيوتها، ثم قامت بهدم ما تبقى من البيوت وأخرجت أهلها منها، فنزلوا إلى قلقيلية، واستقروا فيها منذ ذلك الحين. أما أبو عودة الجيوسي فقد أسره المهاجمين وأطلقوا سراحه مقابل فدية مالية.

وأصبحت صوفين بعد هذا التاريخ إطلالاً، ولم يتبق منها إلى بعض البيوت المهدامة، وبعض القبور الشاهدة على عمرانها القديم، وعدداً من الآبار الشتوية، وبعض المغارات والكهوف. وحتى عقود قريبة كانت تشاهد أطلال صوفين، لكن الامتداد والتوسع العمراني جهة الشرق، طمس المعالم التاريخية والأثرية لهذه القلعة.

أما العمران القديم لقلقيلية فلا يعرف تاريخه بالضبط، ومما يدل على عمران قلقيلية القديم الآثار الرومانية والإسلامية التي كانت موجودة فيها. فمن الآثار الدالة على تاريخ قلقيلية الروماني بئر الماء القديمة، وبجانبيها حوضان كبيران للماء منحوتان من الصخر، وكانا يستخدمان لسقاية المواشي، وقد اندثرت هذه الآثار بعد بناء المركز الصحي في المدينة.

أما الدليل على عمران قلقيلية الإسلامي، الذي كان قبل عمرانها الحالي هو وجود مسجد قديم في القرية عبارة عن "إيوانين" أو عقدين كبيرين كانا يؤلفان القسم الجنوبي - الشرقي من المسجد القديم.

وكانت قلقيلية تقع على طريق القوافل القادمة من الشام والمتجهة إلى مصر، وهي على طريق المحمل الشامي، حيث كانت قوافل الحجيج إلى بيت الله الحرام تنزل عن البئر الرومية للتزود بالماء والصلاة في المسجد، ويؤكد هذا أيضاً أن أحياء مدينة قلقيلية القديمة تقع في منطقة كانت تعج بعيون الماء التي نمت من حولها الأشجار الضخمة، مما شجع

المسافرين على التوقف عندها للتزود بالماء وللراحة بوارف ظلالها. ويُقدر إن تاريخ عمران القديم استمر حتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي.

**2. هل تعلم** انه برز خلال عمران قفيلية الإسلامي عددا من العلماء المسلمين ممن ينتسبون إليها ومنهم: (1) الشيخ الإمام المحدث شمس الدين محمد بن احمد بن إبراهيم بن مفلح القفيلي الشافعي توفي في القدس عام 1448م، هذا ما ورد في كتاب الإنس الجليل في تاريخ القدس والخليل (2) وفي كتاب "شذرات من ذهب في أخبار من ذهب" ورد اسم العالم بهاء الدين داود إسماعيل القفيلي الذي درس وافتى في حلب وتوفي عام 1378م (3) كما ورد في كتاب "الضوء اللامع في أعلام القرن التاسع" اسم نجم الدين احمد بن محمد القفيلي وتوفي عام 1494م (4) احمد بن ابي بكر بن يوسف القفيلي الشافعي توفي عام 1453م (5) شهاب الدين شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد القفيلي المقدسي الشافعي وتوفي عام 1445م. واسم القفيلي جاء من نسبة هؤلاء العلماء الى مسقط رأسهم قفيلية.

**3. هل تعلم** ان قفيلية كانت في عهد المماليك قرية من أعمال جلجوليا، وفي العهد العثماني أصبحت ناحية من نواحي قضاء طولكرم، وعرفت باسم ناحية الحرم نسبة إلى حرم سيدنا علي، وكانت قفيلية كغيرها من المدن الفلسطينية تحت الحكم العثماني، حتى وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني في أعقاب الحرب العالمية الأولى عام 1918م. ومع بدايات الانتداب البريطاني على فلسطين عادت قفيلية لتعامل كقرية وتلغى ناحيتها، لتعود في العهد الأردني لتصبح ناحية عام 1951م، وفي عام 1965 أصبحت مركزا لقضاء يحمل اسمها.

**4. هل تعلم** أن اسم قفيلية يعود بجذوره إلى العهد الكنعاني، الذي يتصدر قائمة العصور التاريخية التي عمرها الإنسان في هذه المنطقة. إذ يرى بعض المؤرخين أن اسم قفيلية يعود إلى تلك الجبال التي تناثرت في فلسطين عند ملتقى السهل الساحلي وسفوح الجبال الغربية. وكلمة جلجال لفظ كنعاني أطلق على الحجارة المستديرة، ومن ثم على المناطق الحدودية والتخوم المستديرة. ومن المؤرخين من أشار إلى أن (Calcilea) كلكيليا، وهو ذات اللفظ الذي ينطق به الكثيرون من أبناء قفيلية والمنطقة، يعود إلى العهد الروماني، وذكر المؤرخ "يوسيفوس" أن اسم قفيلية مأخوذ من اسم قلعة عرفت باسم "كلكاليا"، وهي ذاتها القرية التي ذكرت في العهد القديم باسم "جلجاليا".

**5. هل تعلم** ان قفيلية كانت تتبع لولاية بيروت من عام 1888م وحتى حلول الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1918م. وقبل ذلك كانت قفيلية تتبع لولاية دمشق بين الأعوام 1867-1888م.

**6. هل تعلم** أن قفيلية كانت تتبع لقضاء بني صعب الذي أسس عام 1893م، وكانت طولكرم عاصمة القضاء.

**7. هل تعلم** أن مساحة اراضي قفيلية بلغت 27915 دونم عام 1945م ، حسب ما ورد في موسوعة بلادنا فلسطين- الصادرة عام 1991م، وكما ورد في كتاب الشيخ محمد صالح

الخطيب- "قليلية حتى عام 1942م". كما امتلكت عائلات من قليلية عشرة الاف دونم من اراضي القرى المجاورة. فيكون مجموع ما ملكته قليلية من الأراضي نحو 38 الف دونم ما بين ارض سهلية ورملية وجبلية.

وتحيط بأراضي قليلية اراضي جيوس، والنبي الياس، والطيبة، والطيرة، ومسكة، وكفر سابا، وجلجولية، وحبله، وأراضي المستعمرات المجاورة. وامتلك أهالي قليلية اراضي في قرى الطيرة؛ مسكة؛ كفر سابا؛ بيار عدس؛ وجلجولية.

وفي أعقاب حرب عام 1948م، وتوقيع اتفاقية الهدنة مع الأردن في جزيرة رودس بتاريخ 1949/4/3م، فقدت قليلية كل أراضيها الساحلية الخصبة التي تقع وراء خط الهدنة، والبالغة نحو 17 الف دونم، بالإضافة الى العشرة الاف دونم التي امتلكها أهالي قليلية في القرى المحتلة المجاورة، وبالتالي فقدت قليلية ما مجموعه 27 ألف دونم من الأراضي الساحلية، وبقيت الأراضي الجبلية الواقعة شرق خط الهدنة، والتي لم تتجاوز مساحتها الـ 11,200 دونم، حسب معطيات بلدية قليلية.

**8. هل تعلم ان اول إحصاء لسكان قليلية جرى عام 1922م، وكان عدد سكانها في ذلك العام 2803 نسمة، وفي إحصاء عام 1931م- 3867 نسمة؛ 1945م- 5850 نسمة؛ 1961م- 11402 نسمة؛ 1980م- 20000م؛ 1997م- 31722 نسمة؛ 2007م- 41739 نسمة؛ 2010م- 45763 نسمة. ووفقا لتقديرات جهاز الإحصاء الفلسطيني لعام 2015م وصل عدد سكان قليلية الى 50700 نسمة، وسكان محافظة قليلية- 110800 نسمة، وتضم محافظة قليلية 35 من التجمعات السكانية، أكبرها بلدة عزون - 9500 نسمة.**

**9. هل تعلم ان المسطح العمراني لقليلية عام 1948م كان 300 دونم، ووصل عام 2015 الى 4300 دونم (الدونم= 1000م<sup>2</sup>). وبناء على بيانات السكان والمسطح العمراني للمدينة، يمكن حساب الكثافة السكانية كما يلي:**

$$\text{الكثافة الحسابية} = \text{عدد السكان} \div \text{المساحة الكلية لقليلية} =$$

$$= 50700 \div 4527 = 11.2 \text{ نسمة لكل 1 كم مربع}$$

$$\text{والكثافة الحقيقية} = \text{عدد السكان} \div \text{المساحة المأهولة فعلاً} =$$

$$= 50700 \div 4300 = 11791 \text{ نسمة لكل 1 كم مربع}$$

$$\text{الكثافة الفسيولوجية} = \text{عدد السكان} \div \text{مساحة الأراضي الصالحة للزراعة} =$$

$$= 50700 \div 5600 = 9053 \text{ نسمة لكل 1 كم مربع}$$

**10. هل تعلم ان تسمية قليلية محافظة كان عام 1995م. وكان أول محافظ لقليلية - المرحوم مصطفى المالكي، أعقبه العميد ربيع الخندقي، ثم اللواء عبد الله كميل، اما المحافظ الحالي فهو اللواء رافع رواجية. وكانت تسمية قليلية قضاء منذ عام 1965م، لكن الاحتلال الإسرائيلي ألغى قضاء قليلية، واتبعه قضاء طولكرم.**

**11. هل تعلم** ان ققليلية تعرضت لثلاث اعتداءات إسرائيلية بين الأعوام 1948-1967م، فقد شنت القوات الإسرائيلية المسلحة والمعززة بالمدفعية والدبابات هجوما في يوم 10/10/1956م، وقاموا بنسف مركز الشرطة الأردني شمال البلدة. وراح ضحية الهجوم أكثر من 70 شهيدا من العسكريين الأردنيين ومن قوات الحرس الوطني، ومن أهالي البلدة، ومنهم بعض السجناء الذي قتلوا في السجن بعد رفض قائد المركز المدعو ابو مشهور الإفراج عنهم، أو نقلهم الى سجن آخر، رغم سابق معرفته ان اليهود كانوا يستهدفون المركز.

كما تسلمت يوم 1965/5/27م وحدة عسكرية إسرائيلية الى قلب البلدة، وقامت بنسف محطات البنزين (الشنطي وأبو عمشة)، وفي يوم 1965/9/5م تسلمت وحدة عسكرية إسرائيلية الى ققليلية، وقامت بنسف 12 بئرا ارتوازيا للمياه، انتقاما من أهالي ققليلية. واستشهد في تلك الليلة الطالب في جامعة دمشق عبد الله حيلوز، الذي كان قد حضر لزيارة أهله.

وقد حضر الملك حسين الى ققليلية صبيحة اليوم التالي من معركة المركز، كما حضر صباح اليوم التالي من نفس محطات البنزين، للاطلاع عن كثب على ما جرى.

**12. هل تعلم** انه خلال حرب عام 1967م تعرضت ققليلية للقصف المدفعي والجوي الإسرائيلي المكثف، واضطر أهالي ققليلية الى مغادرة بلدهم، إلى مدينة نابلس والقرى المجاورة، واحتل الجيش الإسرائيلي البلدة في اليوم الخامس للحرب، وبالتحديد يوم 9 حزيران 1967م، وأجبروا من تبقى من سكانها على الرحيل، ومُنِعَ أهالي ققليلية من العودة إلى بلدهم بعد انتهاء الحرب.

وسعى الحاج حسين عبد الله صبري (رئيس البلدية) لعودة أهالي ققليلية الى بلدهم، بمساعدة أخيه الشيخ سعيد صبري- قاضي القدس الشرعي- في ذلك الحين، ورئيس بلدية نابلس المرحوم حمدي كنعان، وبذلا مساعيها لدى السفير الأمريكي في القدس، وطلبا منه الضغط على اسرائيل لوقف أعمال تدمير البيوت التي تقوم بها في ققليلية، والسماح بعودة سكانها إليها. واتصل السفير الأمريكي بحكومته وبكبار المسؤولين الإسرائيليين، وقد تكلمت تلك الجهود بالنجاح، وسُمِحَ لأهالي ققليلية بالعودة الى بيوتهم بعد 25 يوم من اندلاع الحرب.

#### (ب) المساجد:

**13. هل تعلم** ان المسجد القديم هو من أطلال العمران القديم لققليلية، والذي لا يعرف تاريخه. وكان المسجد يضم إيوانين قديمين يحتلان القسم الجنوبي-الشرقي من المسجد، فقام الشيخ حسن صالح خير الدين صبري إمام القرية بهدم الايوانات القديمة، وصرف من جيبه الخاص على بناء ثلاثة ايوانات جديدة، وكان ذلك عام 1847م، وقد ساعده أيضا في النفقة على بناء هذه الأواوين الثلاثة المرحوم قيّم بن الحاج محمد زهران من ققليلية. وأضيفت للمسجد ثلاثة ايوانات اخرى عام 1868م، كانت تؤلف القسم الشمالي من المسجد، ثم أضيف

ايوان آخر عند باب المسجد الشرقي عام 1878م، على نفقة رجل محسن من أهالي نابلس اسمه سليم أفندي عاشور. وفي عام 1942م، أعيد بناء باب المسجد الشرقي-الشمالي، تم إقامة المئذنة عند مدخل المسجد. كما تم توسيع المسجد الى جهة الشمال، فأضيفت مساحة واسعة اشتروها من بيوت المجاورين. وكان من اكبر المتبرعين الحاج يوسف الحسن من عائلة شريم الذي دفع مبلغ خمسون جنيها، كما تبرعت امرأة محسنة من نفس العائلة، مبلغ أربعين جنيها.

وفي زمن الإمام الشيخ محمد مصطفى صبري هدم الايوانات القديمة التي شكلت النصف الجنوبي من المسجد، بسبب قدمهما وانخفاضها عن نصفه الشمالي بما يقارب المتر، وتم إقامة بناء جديد في مكانها من الحجر النظيف والاسمنت، وكان ذلك عام 1957م. كما تم في فترة لاحقة بناء الجزء الغربي-الجنوبي من المسجد، والذي كان عبارة عن ساحة فضائية مكشوفة، وتظهر بوضوح حيث ان سقف هذا الجزء من المسجد ينخفض بحوالي 40 سم عن سقف البناء الشرقي. وكان المرحوم احمد الشنطي -والد الأستاذ الحاج أمين الشنطي- من ابرز المتبرعين لهذا البناء.

ونزع من البناء القديم الحجر المنقوش عليه تاريخ البناء، وأبيات الشعر التي كان قد كتبها الشيخ حسن صبري، ووضع الحجر على يمين الباب الشرقي-الجنوبي.

**14. هل تعلم** ان اول إمام للمسجد العمري (المشهور باسم المسجد القديم) هو الشيخ حسن صالح خير الدين صبري عام 1813م. وتوالى على إمامة المسجد من بعده أئمة أفاضل من آل صبري، وهم: الشيخ صالح حسن صبري (والذي عرف باسم الشيخ صالح الخطيب)؛ الشيخ محمد حسن صبري؛ الشيخ مصطفى محمد صبري (من عام 1900-1957م)، الشيخ حسن مصطفى صبري (من عام 1958-1983م)؛ والشيخ صلاح الدين حسن صبري (1983-2000م)؛ والشيخ مصطفى صلاح الدين صبري (منذ عام 2000م)؛ وهو الإمام الحالي للمسجد.

**15. هل تعلم** ان مسجد علي بن أبي طالب المشهور باسم مسجد السوق بني عام 1964م، لوجوده في منطقة السوق المركزي، وكان اول إمام له الحاج عبد الرحيم عبد الله حسن صبري. وتوالى على إمامة المسجد من بعد وفاته عام 1975م الى تاريخ اليوم عددا من الأئمة الأفاضل وهم: الشيخ صلاح الدين صبري 1975-1983م، المرحوم الشيخ يوسف عطية، الشيخ خليل خضر، الشيخ سامح عفانة، الشيخ محمد العطار، الشيخ حسين السمان 2002-2014م، والشيخ سعيد إبراهيم ملحم، وهو الإمام الحالي للمسجد.

**(ت) المجلسين المحلي والبلدي:**

**16. هل تعلم** أن اول مجلس محلي في قلقيلية كان عام 1908م برئاسة عبد الرازق ابو بكر. ومن عام 1908 وحتى تحول قلقيلية الى بلدية عام 1955م، تم تشكيل 10 مجالس محلية، توالى على رئاستها كل من: (عبد الرازق ابو بكر 1908م؛ يونس عمر حسين نزال

1911م؛ الشيخ إبراهيم صبري 1914م؛ الشيخ محمد القليلي 1920م؛ حسين احمد حمد هلال 1922م؛ يونس عمر حسين نزال 1924م؛ نمر محمد السبع 1927م؛ الحاج عبد الرحيم السبع 1940م؛ 1946م؛ 1950م).

**17. هل تعلم** أن اول سكرتير ومحاسب في مجلس محلي قفيلية هو المرحوم محمد أمين عناية (ابو رشيد)، وكان ذلك عام 1922م، واستمر سكرتيرا ومحاسبا في البلدية حتى تقاعده عام 1962م. وعمل عام 1914م رئيسا للقلم في المجلس المحلي في عهد الشيخ إبراهيم صبري. وقد اقترن بالمرحومة هدية الخندقجي وأنجب منها ولدا واحدا وهو الدكتور الطبيب أنور عناية، وقد رزقه الله طول العمر، وعاش 99 عام (1891-1990).

**18. هل تعلم** ان اول مطحنة للقمح تعمل بالديزل أقيمت في قفيلية عام 1921م، وكانت تقع عند البئر الرومية - دائرة الصحة الجنوبية- مقابل ديوان عشيرة آل داود الجنوبي. وركب عليها مضخة للمياه كانت تسحب الماء من البئر الرومية، وتضخها الى خزان إسمنتي صغير وضعت عليه ثمانية حنفيات، وكان الناس يملؤون جرار الماء منها، واستراحوا بذلك من عناء النشل من البئر. كما أراحت مطحنة القمح ربوات البيوت من عناء الطحن اليدوي لحبوب القمح في البيت، باستخدام حجر الرحي.

**19. هل تعلم** ان اول مجلس بلدي في قفيلية تشكل عام 1955م حيث تم بتاريخ 1955/8/16م تحويل قفيلية من مجلس محلي الى مجلس بلدي، بناء على قرار رسمي صادر بتاريخ 1955/8/7م من وزير الداخلية الأردني هزاع المجالي، وكان الحاج عبد الرحيم محمد السبع اول رئيس لبلدية قفيلية.

**20. هل تعلم** انه بتاريخ 1959/9/7م جرت اول انتخابات حرة لاختيار أعضاء المجلس البلدي في قفيلية، وفاز المرحوم عاهد قاسم نزال برئاسته، فكان رحمه الله اول رئيس منتخب لبلدية قفيلية.

**21. هل تعلم** ان مقر المجلس المحلي والبلدي السابق كان يقع مقابل ديوان عشيرة ال داود الجنوبي، في الموقع الحالي لدائرة الصحة الجنوبية. وفي عام 1965م نقل المقر الى البناء الجديد على شارع عبد الرحيم السبع. وفي عام 1977م تم بناء مقر جديد للبلدية- وهو المقر الحالي لها. وتحول البناء القديم على الشارع الرئيسي الى مقر لأول معهد شرعي في قفيلية عام 1978م.

**22. هل تعلم** أن مشروع إمداد قفيلية بالكهرباء تقرر في عهد الرئيس عاهد قاسم نزال إنشاء، وصدر نظام مشروع الكهرباء لبلدية قفيلية، وأعلن في الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 1961/6/17م. وطرحت البلدية عطاءاً لتنفيذ مشروع الكهرباء، بعد ان تم موافقة الحكومة الأردنية على تمويل المشروع، ووردت أولى العطاءات من المتعهدين بتاريخ 1961/10/11م، وبوشر بتنفيذ المشروع في شهر نيسان عام 1962م، بعد

تخصيص الحكومة الأردنية في ميزانية الدولة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشروع. وأحالت البلدية العطاء على متعهد من مدينة نابلس.

واستغرق مد شبكة الكهرباء في البلدة أكثر من سنتين. وقد خطط لمد شبكة الكهرباء وأشرف عليها بشكل تطوعي المهندس خليل إبراهيم داود الشنطي، الذي كان درس هندسة الكهرباء في جامعات أمريكا، وتخرج منها عام 1957م.

**23. هل تعلم أن أطول فترة عضوية في المجلسين المحلي والبلدي قضاها المرشح اسعد نوفل صالح نوفل وهي 36 عام، حيث كان عضوا في المجلس المحلي لمدة 28 عام (1927-1955م)، وعضوا في المجلس البلدي لمدة 8 أعوام (1955-1963م). أما أطول فترة رئاسة للمجلسين المحلي والبلدي فقد قضاها الحاج عبد الرحيم السبع 17 عام، من عام 1939م وحتى وفاته بتاريخ 12/12/1956م.**

**24. هل تعلم انه منذ تحول قفيلية من مجلس محلي الى مجلس بلدي عام 1955م تم تشكيل 12 مجلس بلدي منها 6 مجالس منتخبة، وكانت هذه المجالس برئاسة: (عاهد قاسم نزال 1959، الحاج حسين عبد الله صبري 1963، مصطفى حسين نزال 1972، الحاج أمين إبراهيم النصر 1976، الشيخ وجيه عبد الرحيم قواس 2005، عثمان محمد داود 2012م). أما المجالس الأخرى فكانت برئاسة: (الحاج عبد الرحيم السبع 1955-1956م؛ محمد سعيد يونس نزال 1956-1959م؛ عبد الرحمن محمد ابو اسنينة 1982-1995م؛ معروف محمد زهران 1995-2005م؛ سمير دوابشة (من وزارة الحكم المحلي)- 2009-2011م؛ عثمان محمد داود 2011-2012م)**

**25. هل تعلم ان السيدة آمنة احمد نصر الحسن هي اول عضو من النساء في مجلس بلدي قفيلية عام 1998م. وكانت المجالس البلدية قبل ذلك تقتصر على الرجال دون النساء. وفي اول انتخابات بلدية جرت في عهد السلطة الفلسطينية عام 2005م، أصبح أعضاء المجلس البلدي 15 عضوا، بدلا من ثمانية كما كان في السابق، وافر قانون البلديات حصة للنساء لا تقل عن عضوين، في أي مجلس بلدي منتخب.**

**26. هل تعلم ان حديقة الحيوانات أقيمت في قفيلية عام 1986م في زمن السيد عبد الرحمن ابو اسنينة. وقد أقيمت على ارض كانت مركزا للشرطة الأردنية الذي دمرته القوات الإسرائيلية، عندما اجتاحت قفيلية بتاريخ 10/10/1956م، وهي الحديقة الأولى والوحيدة في فلسطين. وأصبحت الحديقة معلما سياحيا متميزا على مستوى فلسطين، وجرت عليها توسيعات وتحسينات عديدة منذ إنشائها.**

### (ث) مخاتير العشائر والدواوين:

**27. هل تعلم أن اول مختار لقرية قفيلية عام 1900م، هو عبد الرازق ابو بكر، وفي عام 1910م طالبت العشائر أن يكون مختار لكل عشيرة من عشائر قفيلية الأربعة، فكان عمر حسين نزال- اول مختار لعشيرة آل نزال؛ عبد الرازق ابو بكر- اول مختار لعشيرة آل**

شريم؛ علي يوسف حمد نوفل- اول مختار لعشيرة آل داود؛ وإسماعيل محمد المصري شاور- اول مختار لعشيرة آل زيد. وكان الحاج جمال عبد الحافظ آخر مختار يتم تعيينه عام 1997م. وتوالى على مخترة عشائر قفيلية الأربعة من عام 1900م الى عام 1997م - 33 مختار، آل نزال (12 مختار)، آل شريم (5 مختاتير)، آل داود (8 مختاتير)؛ آل زيد: (8 مختاتير).

ومن مختاتير قفيلية في العهد البريطاني حتى نهاية العهد الأردني 1918-1967م:

- آل نزال: (عبد الله عمر حسين نزال 1917-1926م؛ قاسم محمد مصطفى نزال 1926-1946م؛ حسين محمد نزال-ابو مصطفى 1946-1951م؛ شريف قاسم نزال-ابو طلال 1951-1963م؛ اسعد ناصر قزوح- ابو جلال 1963-1987م؛ وسعيد محمد نزال- ابو العلا 1963-1967م).

- آل زيد: (إبراهيم حسن علي إسماعيل سلمي 1918-1921م؛ حسن احمد هلال 1921-1964م؛ شريف عبد الله عبد الحافظ- ابو مازن 1964-1965م؛ إبراهيم صالح هلال 1965-1968م).

- آل شريم: (نمر محمد السبع 1918-1938م؛ يوسف مصطفى الحسن 1939-1950م؛ الحاج احمد إبراهيم النصر 1950-1980م)

- آل داود: (عبد الرحيم محمد داود الأشقر 1917-1919م؛ الشيخ يوسف حسن سليمان داود 1919-1934م؛ الحاج عبد الرحمن محمد عبد الرحمن 1935-1950م؛ الحاج عبد الله عبد الرحمن داود-ابو محمد 1950-1986م)

**28. هل تعلم انه يوجد في قفيلية 37 ديوان، منها 19 ديوان لعشائر قفيلية الرئيسية، و18 ديوان لباقي عائلات قفيلية:**

- دواوين العشائر فهي: عشيرة آل داود: ثلاثة دواوين (داود الجنوبي، آل نوفل، آل جعيدي)؛ عشيرة آل زيد: ديوانان (زيد شمالي، وزيد جنوبي)؛ عشيرة آل شريم: ديوان واحد (آل شريم)؛ عشيرة آل نزال: سبعة دواوين (سهم الليل، عودة، قطقط وجاموس؛ ابو عمشة؛ حمدان؛ يونس؛ آل محمود)؛ عشيرة آل زهران: ديوانان (آل زهران، وديوان عناية)؛ عشيرة القرعان: أربعة دواوين (ديوان آل أبو حامد الغربي، ديوان آل أبو حامد الشرقي، ديوان آل عويصي، ديوان آل أبو عصب).

ويعود سبب تعدد دواوين العشيرة الواحدة، الى ازدياد عدد أفراد العشيرة، ورغبة بعض العائلات من الأقارب الاستقلال بديوان منفصل عن ديوان العشيرة، لكنها بالطبع تتبع للعشيرة الأم.

- أما دواوين العائلات الأخرى من سكان قفيلية فهي: (آل الشنطي؛ آل عامر؛ آل موافي؛ آل صبري شرقي؛ آل صبري غربي؛ آل جبارة؛ آل بيار عدس؛ آل حوراني؛ آل ياسين، آل كفر



سابا، آل مسكة؛ آل (الدلو والنبريصي)؛ آل ابو لبدة؛ آل سويلم؛ آل ملوح، آل أبو اسنينة، آل ابو شهاب، وآل مراعبة)

### (ج) الحياة الاقتصادية:

**29. هل تعلم** ان أول بئر ارتوازي حفر في أراضي قليلية مع أول بيارة برتقال في أراضيها الساحلية كان عام 1881م. وقام بهذا المشروع حسن علي نصر الحسن، ومحمود مصطفى العلي شريم.

**30. هل تعلم** ان شركة "السبع وعاشور" تأسست في يافا عام 1930م، وهي ملك الحاج عبد الرحيم السبع مع شريك له من عائلة عاشور. وكانت الشركة تقوم بتعبئة وتغليف الحمضيات، وإعدادها للتصدير. وكانت الشركة تصدر الحمضيات الى الدول الأوروبية، وخاصة بريطانيا عن طريق ميناء حيفا.

وقد اهتم أهالي قليلية بشكل كبير بزراعة الحمضيات بعد حلول الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1918م، الذي شجع على تصديرها الى بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى، لان ثمارها هي الأجود والأطيب، على مستوى العالم، لكون ساحل البحر المتوسط هو الموطن الأصلي لزراعة الحمضيات، ووصلت مساحة أراضي قليلية المزروعة بالحمضيات حتى حلول النكبة عام 1948م الى اكثر من عشرة الاف دونم (الدونم= 1000م<sup>2</sup>).

**31. هل تعلم** أن اول سوق للخضار في قليلية كان عند المسجد القديم، حتى مطلع الستينات من القرن الماضي. فقد اتخذ مخطط قليلية التنظيمي شكل الدائرة، وكانت منطقة المسجد القديم هي مركز الدائرة، حيث تركز النشاط التجاري فيها خلال سنوات الانتداب البريطاني وحتى مطلع الستينات من القرن الماضي، وضمت حينها سوقاً صغيرة للخضار واللحوم والسّمك، وبعض المحلات التجارية لبيع الأقمشة والمواد التموينية.. وغيرها. كما شملت محلات للخياطة والحلاقة والحدادة والنجارة وبيع مستلزمات الخياطة والتطريز. وذكر من المحلات التجارية التي تركزت في منطقة المسجد القديم: (11 محلا للبقالة- أشهرها بقاله الخاروف؛ 5 حسب للخضار- بيع الجملة؛ 20 بسطة للخضار- بيع المفروق؛ 9 محلات بيع لحوم، محل واحد لبيع السمك؛ 11 محل لبيع الأقمشة؛ 6 محلات للخياطة؛ 7 محلات للحلاقة؛ 2 محل لبيع الطويات؛ مكتبة واحدة؛ محل لبيع الذهب؛ محل لبيع وتصليح الساعات؛ محل مطعم شعبي- فول، حمص، فلافل؛ محل واحد لبيع ألبسة جاهزة؛ وثلاثة نجارين؛ وحداد وحداء خيول وحمير عدد 2).

وفي بداية الستينات من القرن الماضي انتقلت الحسب وبسطات الخضار من منطقة المسجد القديم، ووضعت على جانبي الشارع الرئيسي (عبد الرحيم السبع)، حتى تم الانتهاء من بناء سوق للخضار عام 1962م.

أما سوق الخضار الجديد فقد تم بناءه في زمن عاهد قاسم نزال، وتسلمته البلدية من المقاول بتاريخ 1962/3/28م، وأقيم على ارض مقبرة البلدة القديمة، بعد أن تم نبش القبور ونقل رفات الموتى الى المقبرة الحالية عند مدرسة البنات.

**32. هل تعلم ان اول محطة لبيع المحروقات في قلقيلية هي محطة "ابو عمشة"، لصاحبها حسين محمد نزال، وكان ذلك في أوائل الخمسينات من القرن الماضي. ووضعت خزانات الوقود تحت الأرض، وكانت ماكينات ضخ الوقود تعمل يدويا. وكانوا قبل ذلك يحضرون براميل الكاز والسولار والبنزين من حيفا، حيث بدا بآبور الكاز يغزو بيوت البلدة في بداية الأربعينات من القرن الماضي، ويحل محل الحطب كأداة لتوليد الطاقة عند الطهي أو تسخين الماء. وكان السولار يباع للآبار الارتوازية وللسيارات، التي كان عددها محدودا في قلقيلية.**

**33. هل تعلم ان الكاز كان يباع لبيوت البلدة على طنبر الكاز، وهي عربية تجرها دابة، ويوضع عليها برميل او خزان من الحديد له حنفية، ويكون مع البائع وعاء معدني يكيل به كمية الكاز للمشتري. ومن أشهر من باع على الطنبر المرحوم حسين عطا الله - ابو فارس، الذي كان يعمل على طنبر الكاز عند محطة ابو عمشة للمحروقات. وكان يطوف ارجاء البلدة بالطنبر، وينادي كاز... كاز. وقد ارتبط اسمه بالطنبر، الذي كان يعمل عليه، وأصبح يُكنى بـ "ابو فارس الطنبر".**

كما عمل على طنبر الكاز عند محطة الشنطي للمحروقات المرحوم علي نور، وبعد وفاته حل مكانه على الطنبر عماد الدوله.

### (ح) الغرفة التجارية الصناعية:

**34. هل تعلم ان اول غرفة تجارية في قلقيلية كانت عام 1973م، وكانت قد تشكلت لجنة تأسيسية للغرفة التجارية عام 1972م، وتم الحصول على ترخيص من الاتحاد العام للغرف التجارية الأردنية، لإنشاء غرفة تجارة في قلقيلية، واعتماد معاملاتهما بصفة رسمية.**

- وفي عام 1973م جرت أول انتخابات للغرفة التجارية لاختار ثمانية أعضاء للغرفة، واختير المرحوم عمر يوسف شاور اول رئيس لها، وإبراهيم الحاج حسن نائبا للرئيس.

- وفي عام 1992م جرت الانتخابات الثانية للغرفة التجارية، واختير الحاج وليد عبد الرحيم السبع رئيسا لها، ونسيم طاهر عودة نائبا للرئيس.

- وفي عام 2011م جرت الانتخابات الثالثة للغرفة التجارية، واختير الأستاذ إبراهيم احمد نزال رئيسا لها، وطارق عمر شاور نائبا للرئيس. وأصبح عدد أعضاء الغرفة تسعة بدلا من ثمانية.

- أما مدراء الغرفة التجارية (1973-2012) فهم: السيد محمد عبد الله عبد الرحمن (ابو بسام)، وقد عمل مديرا للغرفة مدة 38 عام (1973-2011م)؛ السيد عدوان احمد ملحم (2011-2012م)، السيد محمد سفيان قطقط (منذ 2012/6/23م). وقد عمل السيد عدوان ملحم سكرتيرا ومحاسبا للغرفة التجارية لمدة 24 عام (1987-2011م).

## (خ) المسيرة التعليمية:

**35. هل تعلم** انه تم افتتاح أول مدرسة أميرية في قلقيلية عام 1885م، وكانت عبارة عن غرفة كبيرة، تعادل غرفتين من غرف البيت، في الزاوية الشمالية الغربية للمسجد القديم، وأحضر لهذه الغاية معلم لبناني اسمه عبد الرحمن أفندي سلام، وهو من عائلة سلام المشهورة في لبنان، وأقام سنتين، تلاه في هذه المهمة معلم لبناني آخر اسمه محمد أفندي سنو، وأقام سنة واحدة، خلفه الشيخ محمد العورتاني من قلقيلية، وبقي مدة سبع عشر سنة، خلفه مدرسا في المسجد الشيخ احمد صالح الخطيب.

**36. هل تعلم** ان لقب الخوجة اطلق على الشيخ محمد العورتاني، وهي كلمة تركية معناها (معلم ومربي الصبيان). وان لقب الخواجا يعني السيد، وتطلق على الأجنبي من غير المسلمين.

**37. هل تعلم** أن اول مدرسة أميرية خارج المسجد كانت عام 1914، حيث انتقلت المدرسة الأميرية من المسجد الى المكتب الابتدائي (لا يزال البناء في مدرسة المرابطين ويضم 4 صفوف ومدخل رئيسي واحد)، وبلغ عدد طلابها عام 1914م 160 طالب.

**38. هل تعلم** ان الأستاذ شريف يوسف القبح (عضو البرلمان الأردني 1967-1985م)، كان مديرا للمدرسة الأميرية في قلقيلية بين الأعوام 1925-1932م، تلاه في إدارة المدرس جميل عبد الهادي من طولكرم 1932-1934م.

**39. هل تعلم** ان الأستاذ سلامة خليل إبراهيم خليل كان مديرا للمدرسة الأميرية في قلقيلية لمدة 10 سنوات (1934-1944)، وكان يدرس اللغة الانجليزية الى جانب مهامه كمدير للمدرسة

**40. هل تعلم** ان الأستاذ سيف الدين الكيلاني وزير الإنشاء والتعمير الأردني عام 1965م كان مديرا للمدرسة الأميرية في العام الدراسي 1944-1945م، حيث نقل من مدارس المجدل الى قلقيلية. خلفه في إدارة المدرسة توفيق ابو السعود من القدس (1945-1947م)، وعبد الهادي أديب جرار من جنين (1947-1948)، وهيب البيطار من نابلس (1948-1949م). وكان وهيب البيطار آخر مدير للمدرسة الأميرية قبل تقسيمها.

**41. هل تعلم** انه في عام 1949م تم تقسيم المدرسة الأميرية الى مدرستين، مدرسة قلقيلية الابتدائية وضمت المرحلة الابتدائية، وكان اول مدير لها الأستاذ يحيى حسن محمود عودة، والمدرسة السعدية الثانوية وضمت المرحلة الثانوية، وكان الأستاذ عبد الرحيم محمد سلمان اول مدير لها. وبعد سفر الأستاذ يحيى عودة عام 1957م الى ليبيا، خلفه في إدارة المدرسة المرحوم نمر رشيد عودة. وتعود تسمية المدرسة السعدية إلى القائد المسلم "سعد بن أبي وقاص" قائد معركة القادسية. وقد بنيت عام 1946م، وكان المقاول زكي أصلان من نابلس.

**42. هل تعلم** ان مدرسة وكالة الغوث للبنين في قلقيلية تأسست عام 1951م، وكانت تضم المرحلة الابتدائية وكان اول مدير كامل جميل ولويل تلاه عمر سعيد هلال، والمرحلة

الإعدادية وكان مديرها مصطفى حسن عودة (ابو درويش). ولعدم وجود مبنى مخصص للمدرسة قامت البلدية باستئجار عددا من المنازل لاستخدامها كصفوف مدرسية. فكانت المدرسة الابتدائية في منزل محمد سعيد يونس نزال ومنزل عائلة المدني ومنزل راجي الشنطي، ومنزل الحاج رشيد الشنطي. أما المدرسة الإعدادية فكانت في منزل الحاج حسين ابو عباة، ومنزل صالح احمد الخطيب. وفي عام 1959م، تبرعت البلدية بقطعة ارض واسعة لتقام عليها مدرسة للبنين تضم 17 صف دراسي، ومدرسة للبنات وتضم 13 صف دراسي. ومولت وكالة الغوث بناء المدرستين اللتين افتتحتا في العام الدراسي 1961/1962م، ودمجت فيها المدرستين الابتدائية والإعدادية، وكان يُشترط لقبول الطالب ان يكون مسجلا في كرت الوكالة.. وكان اول مدير لمدرسة الوكالة للبنين المرحوم مصطفى حسن عودة، وفي أوائل السبعينات من القرن الماضي تم فصل المرحلة الابتدائية عن المرحلة الإعدادية في مدرسة الوكالة للبنين، وأصبح دوام المدرسة على مرحلتين، المرحلة الابتدائية وكانت دوام صباحي ومديرها عصام حسين صبري، والمرحلة الإعدادية وكانت دوام مسائي، ومديرها حسن محمود زياب، الى ان قسّمت المدرسة قبل نحو 10 سنوات الى مدرستين منفصلتين (ابتدائية وإعدادية)، بعد اضافة ابنية جديدة لها .

**43. هل تعلم** ان رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الله النسور كان يدرس الرياضيات في المدرسة السعودية الثانوية (1961-1963م). وكان الدكتور عبد الله النسور قد درس الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت، وبدا باكورة حياته العملية مدرسا في السعودية، وكان مدير المدرسة المرحوم تيسير البسطامي (1960-1963م) .

**44. هل تعلم** ان اسم مدرسة المرابطين أطلقه وزير التربية والتعليم الأردني محمد أمين الشنقيطي، الذي كان قد حضر إلى مدرسة قلقيلية الابتدائية عام 1960م لتكريم الطلبة الناجحين في مترك السادس الابتدائي. وألقى الوزير كلمة أشاد فيها بصمود أهالي قلقيلية ومرابطتهم على أرضها، وتكريما لهم أطلق اسم "مدرسة المرابطين" على مدرسة قلقيلية الابتدائية، وأصبحت تعرف بهذا الاسم منذ ذلك الوقت، وكان الأستاذ نمر رشيد عودة اول مدير لمدرسة المرابطين عام 1960م.. وبعد وفاته عام 1966م خلفه في إدارة المدرسة الأستاذ "محمد امين" احمد الشنطي وبقي حتى تقاعده الاختياري عام 1980م.

**45. هل تعلم** ان المرحلة المدرسية حتى عام 1961 كانت 11 سنة، وليست 12 سنة، وكان الطلاب يتقدمون لامتحان يسمى المترك، وكانت السنة الدراسية 10 شهور وليست تسعة كما هي اليوم، وكانت السنة الدراسية تبدأ في يوم 15/أيلول، وتنتهي في يوم 15/تموز، ولم يكن في المدرسة السعودية كامل المرحلة الثانوية، وكان أبناء قلقيلية يلتحقون بمدرسة الخضوري في طولكرم، لاستكمال المرحلة الثانوية والتقدم لامتحان المترك. ومع مرور السنين تم افتتاح المزيد من الصفوف الثانوية في المدرسة السعودية، وافتتح الصف الخامس الثانوي (الصف 11) عام 1956م، وأصبح بالإمكان التقدم لامتحان المترك في قلقيلية وأصبح

بالإمكان التقدم لامتحان "المترك" في قلقيلية، بدلا من التحاق الطلبة بمدرسة. واستمر هذا النظام حتى نهاية العام الدراسي 1960م، حيث تقدم الطلاب لآخر امتحان للمترك، وفي نفس العام اتخذت التربية والتعليم الأردنية قرارا بتمديد المرحلة المدرسية من 11 سنة الي 12 سنة، واعتماد امتحان التوجيهي ابتداءً من عام 1962م، لذلك لم يتقدم أحدا من الطلاب لامتحان المتترك عام 1961م، وتقدم اول فوج من الطلبة لامتحان التوجيهي في عام 1962م.

وفي عام 1961م، أعيد تسمية المراحل المدرسية وأصبحت المرحلة الابتدائية تضم الصف الأول الى الصف السادس، والمرحلة الإعدادية من الصف السابع الي الصف التاسع، والمرحلة الثانوية من الصف العاشر الى الصف الثاني عشر، وأصبحت المدرسة السعدية تضم المرحلة الإعدادية (الصفوف 7،8،9) صناعي، والمرحلة الثانوية (الصفوف 10،11،12)، بينما ضمت مدرسة المرابطين المرحلة الابتدائية (1-6) والمرحلة الإعدادية (7-9) - زراعي. وأصبحت السنة الدراسية 9 شهور بدلا من 10 شهور، وتبدأ في اليوم الأول من شهر أيلول/9، وتنتهي بنهاية شهر أيار/5. أي أن العطلة الصيفية أصبحت ثلاثة أشهر بدلاً من شهرين!!

وقد توالى على إدارة المدرسة السعدية الثانوية منذ تأسيسها عام 1949م، وحتى عام 1995م، العديد من الأساتذة الأفاضل كان منهم:

- الأستاذ عبد الرحيم سلمان 1949-1956م
- الأستاذ احمد رشيد عودة 1956-1958م
- الأستاذ عبد الفتاح درويش 1958-1960م
- الأستاذ تيسير احمد البسطامي 1960-1963م
- الأستاذ سليمان محمد صبري 1963-1977م
- الأستاذ احمد قاسم نزال 1977-1982م
- الأستاذ محمود حسن قواس 1982-1996م

**46. هل تعلم أن اول خريج أزهرى من قلقيلية هو الشيخ محمد عبد الرحمن حسن صبري**  
والمشهور باسم (الشيخ محمد القلقيلي) عام 1916م

**47. هل تعلم أن اول خريج جامعي من قلقيلية هو إبراهيم يحيى حسين الشنطي عام 1932م**  
- من الجامعة الأمريكية في بيروت، تخصص علوم سياسية.

**48. هل تعلم ان اول معلمة وأول مديرة لأول مدرسة ابتدائية للبنات في قلقيلية عام 1934م**  
هي المرحومة هدية مصطفى الخندقجي، قريبة محافظ قلقيلية الأسبق السيد ربيع الخندقجي.  
وتم استعمال غرفة مستأجرة لتدريس الصف الأول ابتدائي، وكانت هذه الغرفة تابعة لدائرة الصحة. وقبلت في العام الدراسي 1934-1935م أربعين طالبة في اول صف ابتدائي، تم توزيعهن بالتساوي على حمائل قلقيلية الرئيسية الأربعة، وبواقع عشرة بنات لكل حامولة،

وذلك لإتاحة الفرصة للتعلم أمام بنات قلقيلية ومن كافة الحمائل. وفيما يلي أسماء البنات اللاتي قبلن في العام الدراسي 1934-1935م:

- آل نزال: (نجية حسين محمد نزال-ام بنان؛ فتحية قاسم محمد نزال- ام درويش؛ نجية حسن صالح أبو عباه؛ فاطمة يوسف حمد عودة؛ فاطمة سعيد محمود عودة؛ عفيفة عزت ناصر قزوح-ام هشام؛ صفية عبد الحفيظ الشنطي؛ شيخة صالح مصطفى صبري- ام ياسر؛ شريفة يوسف القواس؛ نجية محمد الشيخ محمود).

- آل زيد: (آمنة حسن هلال؛ آمنة محمد احمد سلمي؛ رابعة عبد الغافر جبارة؛ ردينة حسين هلال؛ فاطمة سعيد هلال؛ مي حسين هلال؛ شريفة عبد الرازق الشيخ حسين؛ فاطمة عبد الرحيم حسين برهم؛ فتحية احمد الشيخ إبراهيم؛ وصفية احمد محمود الباشا).

- آل شريم: (خيزران هاشم يوسف الحسن؛ زكية عبد الفتاح محمد عورتاني؛ سميرة عبد الحميد ذرة؛ عفيفة حسين العبد محمود؛ فاطمة بكر مصطفى محمود؛ فاطمة رشيد عبد الرازق؛ فاطمة عبد الله السبع؛ فتحية عبد الرحيم السبع؛ وردة عبد الله السبع؛ يسرى رشيد الداعور).

- آل داود: (آمنة محمد أمين عناية؛ آمنة محمد عبد الفتاح عناية؛ بهية محمود عبد الفتاح عناية؛ خديجة خليل إبراهيم عناية؛ فاطمة صبحي إبراهيم عناية؛ عفيفة محمد الحاج حسن؛ فتحية محمود ابو صالح؛ نازك داوود عبد الفتاح؛ وصفية محمد عبد الله داوود؛ وردة مصطفى عناية).

وفي شهر كانون اول عام 1934م تم الشروع ببناء أول مدرسة للبنات في قلقيلية، وأحالت البلدية في عهد الرئيس نمر السبع عطاء بنائها إلى المقاول الحاج عبد الرحمن أفندي المقرون - من نابلس- بمبلغ 158 جنيها فلسطينياً، وكان البناء عبارة عن غرفة كبيرة (7×7.5م) مع مرافقها. وانتهى البناء في شهر شباط عام 1935م، وتم استئجار غرفة أخرى مجاورة وأضيفت للمدرسة. وكان على كل طالبة ان تدفع لمديرة المدرسة مبلغ 300 مليم كإعانة لشراء الأثاث المطلوب للمدرسة، وتدفعها المديرة فيما بعد لمفتش المعارف، مع إعفاء الطالبات الفقيرات من دفع المبلغ المطلوب.

وفي عهد رئيس البلدية الحاج عبد الرحيم السبع، أضيفت أبنية جديدة للمدرسة، حيث ازداد إقبال البنات على التعلم.

وكانت آخر مديرة لمدرسة البنات في العهد الأردني السيدة بسامة بكر سليمان الشنطي. اما اول مديرة للمدرسة بعد حرب عام 1967م، فكانت السيدة ميسون يوسف صبري.

**49. هل تعلم** ان اول مديرية للتربية والتعليم افتتحت في قلقيلية عام 1991م، وكان الأستاذ خليل عبد القادر ابو لبة اول مدير لها.

**50. هل تعلم** أن 12 من بنات قلقيلية يحملن شهادة الدكتوراة في مختلف التخصصات العلمية، وهن: (د. فوز سهيل كامل نزال- دكتوراة في اللغة العربية وآدابها- الجامعة

الأردنية - عمان 2001م؛ د. م. سماح سهيل كامل نزال- دكتوراة في هندسة الضوء -  
 جامعة الاباما/ ناسا - امريكا 2010م؛ د. نبال نبيل سليم يونس نزال- دكتوراه في اللغويات  
 التطبيقية- جامعة اليرموك- الأردن 2003م؛ د. أريج عصام إبراهيم برهم- دكتوراة أساليب  
 تدريس الرياضيات- جامعة هيدرز فيلد- بريطانيا 2002م؛ د. عبيدة محمد الأفغاني- دكتوراه  
 في الرياضيات- جامعة دالهاوزي- كندا- 1998م؛ د. ختام يوسف حسن شريم- دكتوراة في  
 تكنولوجيا المعلومات- جامعة مانشستر - بريطانيا 2009م؛ د. خالدة "محمد سعيد" نزال-  
 دكتوراه في الرياضيات البحتة- جامعة عين شمس - القاهرة 2006م؛ د. إباء نصر الدين  
 عثمان فيومي- دكتوراة علم الحاسوب- جامعة كارلتون- كندا 2008م؛ د. كفاح أحمد محمد  
 عناية برهم- دكتوراة في تكنولوجيا التعليم- جامعة ماساتشوستس- أمريكا 2014م؛ د. يارا  
 مجدي علي صبري- دكتوراة في دراسات الترجمة- أمريكا عام 2011م؛ أ. د. هالة عبد  
 القادر صبري- دكتوراة في إدارة الأعمال- بريطانيا عام 1997م؛ أ. د. خولة راغب شخشير  
 صبري- دكتوراة في المناهج وتعليم العلوم - أمريكا 1981م)

**51. هل تعلم** ان أكثر من 80 من أبناء قفيلية يحملون شهادة الدكتوراة في مختلف  
 التخصصات العلمية، منهم 18 يحملون درجة الأستاذية (بروفيسور Prof.)، وهم:

(أ.د أمين عبد الكريم موافي- دكتوراة في الرياضيات 1959م-أمريكا؛ أ.د. سليم سعيد عبد  
 الله صبري- دكتوراة في الكيمياء العضوية 1972م- أمريكا؛ أ.د. يحيى عبد الرؤوف جبر-  
 دكتوراة في اللغة العربية وآدابها- 1997م- مصر؛ أ. د. غازي حسين محمد عناية- دكتوراة  
 في الشريعة والقانون- 1978م- مصر؛ أ.د. بهجت حسين عبد الله صبري دكتوراه في  
 التاريخ العربي الحديث- 1979م- مصر؛ أ.د. حكمت سعيد احمد هلال- دكتوراة في الكيمياء  
 غير العضوية- 1980م- بريطانيا؛ أ.د. مصطفى رشيد عيسى هلال- دكتوراة في الكيمياء  
 العضوية 1981م- أمريكا؛ أ.د. مصطفى حسين محمد عناية- اللغة العربية وآدابها- 1981م-  
 مصر؛ أ.د. نضال رشيد حسين صبري- دكتوراة في المحاسبة 1981م- أمريكا؛ أ.د. خولة  
 راغب الشخشير- صبري- دكتوراة في تعليم العلوم- 1981م- أمريكا؛ أ.د. نافع محمد حسن  
 الحاج يوسف- دكتوراة في فقه القانون 1981- روسيا؛ أ.د. سلمان محمد سلمان- دكتوراه في  
 الفيزياء النووية- 1982م- أمريكا؛ أ.د. كمال أمين صالح صويلح- دكتوراه في الفيزياء  
 1984- أمريكا؛ أ.د. جمال أمين صالح صويلح- دكتوراة في الكيمياء التحليلية 1986 م-  
 كندا؛ أ.د. خالد مصطفى صويلح- دكتوراة في علم الأحياء البحرية 1995م- ألمانيا؛ أ.د.  
 بسام أمين صالح صويلح- دكتوراة في الكيمياء الصناعية 1996م - ايطاليا؛ أ.د. هالة عبد  
 القادر صبري- دكتوراة في إدارة الأعمال 1997م - بريطانيا؛ أ.د. وليد محمد عمر صويلح-  
 دكتوراه في العلوم الطبية الحيوية 2000م- أمريكا).

وكانت اول دكتوراة حصل عليها الأستاذ الدكتور أمين عبد الكريم موافي- دكتوراة في  
 الرياضيات من أمريكا عام 1959م. وأول دكتوراة من البنات حصلت عليها السيدة عبيدة  
 محمد الأفغاني في تخصص الرياضيات من كندا عام 1998م.

**52. هل تعلم** ان الدكتورة فوز سهيل كامل نزال هي رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية، وتحمل الرتبة الأكاديمية أستاذ مشارك منذ بداية عام 2013م. وكانت قد حصلت على شهادة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية عام 2001 بتقدير ممتاز. وان شقيقتها سماح نزال حاصلة على الدكتوراة في هندسة الضوء من جامعة ألاباما- ناسا أمريكا عام 2010م، وهي أستاذ زائر في جامعة خليفة- الإمارات العربية المتحدة منذ عام 2013م.

**53. هل تعلم** انه منذ تقرر التوجيهي عام 1962م لم تحصل أي طالبة من ققليلية على المركز الأول في امتحان التوجيهي على صعيد الوطن إلا هذا العام، حيث فازت الطالبة رزان أسامة صبري بالمرتبة الأولى على فلسطين وبمعدل 99.7%- الفرع العلمي. وكان اول فائز بالمركز الأول من طلاب ققليلية على صعيد الوطن هو الدكتور يوسف عصام الشنطي (أخصائي طب وجراحة العيون)، حيث حصل على المرتبة الأولى عام 2000م، وبمعدل 98.5%- الفرع العلمي.

**54. هل تعلم** أن اول داعية إسلامية عالمية من ققليلية هي السيدة نائلة هاشم صبري، وكانت تلقي دروس دينية أسبوعية للنساء في المسجد الأقصى المبارك، وأذيعت لها أحاديث دينية في الإذاعة الأردنية خلال الفترة 1980-1990م. سافرت منذ عام 1990م الى أكثر من 20 دولة من الدول الأجنبية، وألقت محاضرات في تفسير القرآن الكريم في مراكز إسلامية في هذه الدول، واشتهرت منذ ذلك الحين كداعية إسلامية عالمية. ومن أشهر مؤلفاتها المبصر لنور القرآن- وهو تفسير كامل للقرآن الكري، وقد صدر في إحدى عشر مجلدا، على مدى عشرين عاما. والسيدة نائلة هي زوجة الشيخ د. عكرمة سعيد صبري، مفتي عام القدس والديار الفلسطينية السابق.

**55. هل تعلم** أن اول طيار من ققليلية: هو الكابتن طيار- خالد علي محمد احمد طه، عام 1982م، وأول مهندس طيران من ققليلية: المهندس رجب احمد شاكر عودة (جاموس) عام 1981م، وأول ضابط معلومات الطيران AIS من ققليلية: رسلان عيسى حمد نزال عام 1980م، وأول مراقب جوي من ققليلية: خليل احمد جابر نزال عام 1979م

**56. هل تعلم** أن اول مركز للتدريب المهني في ققليلية افتتح عام 1968م، وكان اول مدير للمركز هو السيد هشام مصطفى حسين نزال.

#### (د) فائزين بجوائز دولية:

**57. هل تعلم** ان أربعة من أبناء ققليلية فازوا بجوائز دولية، وهم:  
- الأستاذ جلال أمين صالح صويلح: خطاط دولي ورسام كلاسيكي، حصل على المركز الأول في الخط العربي الكوفي في مسابقة جرت في مدينة اسطنبول -تركيا عام 1988م.  
- النحات والفنان التشكيلي: احمد حيلوز مقيم في دولة الإمارات- حاز على الجائزة الأولى للنحت وجائزة التحكيم في مهرجان دبي عام 1994م



- الأستاذ الدكتور حكمت سعيد هلال عام 2000م فاز بالمرتبة الأولى في المسابقة العلمية الدولية في بحث مشترك في مجال البيئة، التي نظمتها جامعة اندروز في اسكتلندا، ونال جائزة نقدية قيمتها 25 ألف دولار أمريكي . والأستاذ الدكتور حكمت سعيد هلال مدرس لمادة الكيمياء في جامعة النجاح الوطنية، وهو خريج جامعات بريطانيا.

- الشيخ سعيد إبراهيم ملحم فاز بالمرتبة الأولى في المسابقة الدولية الثانية عشر لحفظ وتلاوة القرآن الكريم التي جرت في موسكو في شهر أيلول عام 2011م، وشارك فيها ممثلاً عن دولة فلسطين. كما شارك في مسابقه دولية في الأردن عام 2010م وفاز فيها أيضا بالمرتبة الأولى.

### (ذ) الرعاية الصحية:

**58. هل تعلم ان اول عيادات صحية في قفيلية هي عيادات الصليب الأحمر الدولي عام 1948م.** ونظرا لعدم توفر خدمات صحية مناسبة لأهالي قفيلية، سافر عبد الرحيم السبع في بداية عام 1950 الى بيروت، وكانت مركزا لووكالة الغوث الدولية في الشرق الأوسط، وطلب من مسؤوليها تحويل مركز الإسعاف من إدارة الصليب الأحمر الى إدارة وإشراف وكالة الغوث، ليتسنى لها تقديم الخدمات الصحية بشكل لائق، ومنذ ذلك الحين تولت وكالة الغوث الإشراف على هذا المركز وتحويله إلى مستشفى عام 1950م. ويعتبر هذا المستشفى الوحيد التابع لووكالة الغوث في فلسطين، وفي منطقة الشرق الأوسط. وقد تأسس اول مستشفى حكومي في قفيلية عام 2009م.

**59. هل تعلم أن أول طبيب في قفيلية هو علي إسماعيل عاقلة من لفتا -القدس عام 1949م** وكان خريج الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1932م، وهو اول مدير لمستشفى وكالة الغوث الدولية في قفيلية عام 1950م، أما اول طبيب من قفيلية فهو - فيصل عبد الرحيم السبع، طب عام- جامعات تركيا عام 1959م. أما اول طبيب متخصص من قفيلية فهو الدكتور درويش مصطفى نزال، تخصص جراحة القلب - أمريكا عام 1972م.

**60. هل تعلم أن اول طبيبة من قفيلية هي الدكتورة فاطمة علي نزال، تخصص طب وجراحة الفم والأسنان- جامعة دمشق عام 1959م.** وسجلت في نقابة الأطباء الأردنية كأول طبيبة في الضفتين (الشرقية والغربية)، وهي أيضا أول امرأة من قفيلية تدربت على قيادة السيارات خلال دراستها الجامعية في دمشق.

**61. هل تعلم أن صيدلية السلام هي اول صيدلية في قفيلية عام 1962م،** لصاحبها الدكتور الصيدلاني غالب سليمان محمد صبري، وهو اول صيدلاني في قفيلية، درس في جامعة دمشق، وتخرج منها عام 1962م

**62. هل تعلم ان جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تأسست في قفيلية عام 1994م،** وكان اول رئيس لها هو المرحوم عصام حسين صبري- مدير مدرسة وكالة الغوث الابتدائية في قفيلية.

**63. هل تعلم** ان اول مختبر تحاليل طبية في قفيلية كان عام 1975م، لصاحبه بشير إسماعيل إبراهيم قاسم، وكان ترتيبه رقم 20 على مستوى فلسطين. واسم المختبر " مختبر البشير"، ويقع حاليا في سوق (ابو عباة) على شارع عبد الرحيم السبع، وان أول مختبر أسنان في قفيلية كان عام 1986م، لصاحبة رغيد محمد طه، ويقع في عمارة المرحوم توفيق ياسين - شارع عبد الرحيم السبع.

#### (ر) الاتصالات والمواصلات:

**64. هل تعلم** أن اول مكتب بريد غير رسمي في قفيلية كان عام 1929م، وكان من ضمن مبنى المجلس المحلي في قفيلية. أما أول مكتب بريد رسمي في قفيلية فقد افتتح في العهد الأردني عام 1950م، وكان يحمل اسم "مكتب البريد والبرق والهاتف"، وكان يقع في محلات آل النصر مقابل محطة فهمي العلي، وبجوار مقهى ابو العلا السابق. .. وكان أول مدير لمكتب بريد قفيلية مروان دروزة من نابلس 1950-1958م، أعقبه عبد الرحيم القطو -ابو زهير، من مدينة طولكرم (عام 1958-1963م)، ثم الشاعر عبد اللطيف سعيد زغول من مدينة نابلس ( 1963-1965م). وبعد انتقاله للعمل في بريد نابلس حل مكانه المرحوم عمر صبري (ابو عزام) من قفيلية.

**65. هل تعلم** ان أول مشترك في الهاتف في قفيلية هو المرحوم محمد علي داوود، الذي اشتهر باسم ابو علي البوليس، لأنه عمل شرطيا زمن الانتداب البريطاني، قبل أن يعمل سائقا لتكسي عمومي على خط قفيلية- نابلس. وكان رقم هاتفه واحد (1)- أي 2940001. سحب الرقم فيما بعد وأعطى لمديرية التربية والتعليم، التي افتتحت في قفيلية عام 1991م وأصبح رقم هاتف المديرية، دون إعلام واخذ موافقة صاحب الرقم على ذلك، والذي كان يقيم في مدينة نابلس منذ عام 1967م، رغم التزامه بتسديد فواتير الهاتف بانتظام.

**66. هل تعلم** ان أول جهاز راديو في قفيلية كان في مقهى محمود العبد الحسن داوود عام 1945م) مقهى ابو العلا حالياً. أما اول ثلاثة أجهزه تلفزيون في قفيلية كانت لدى (أبو علي العزوني، ومحلات صبحي وعدنان هلال للأدوات الكهربائية، والأستاذ سليمان صبري)، وكان ذلك عام 1965م، وأول جهاز تلفزيون ملون كان عام 1970 اقتناه الأستاذ سليمان صبري.

**67. هل تعلم** ان أول سيارة أجرة (تكسي) في قفيلية كانت عام 1940م، وكان يملكها المرحوم اسعد عيَّاش، وهي من نوع "دوج". وفي العهد الأردني 1948-1967م انتشر استخدام سيارات الاجرة في السفريات على الخطوط الداخلية الى مدن نابلس وطولكرم وعمان وبالعكس. وكان من بين السائقين الذي عملوا على سيارات الأجرة في العهد الأردني: محمد علي داوود (ابو علي البوليس)؛ يوسف الحسن، مصطفى صبري (ابو تيسير)؛ طلعت جعيدي، عفيف جاموس (ابو برهان)؛ شكري قراقع (واخوته ابو الحكم وابو جلال وابو سمير)، الحاج حسين ابو لبددة؛ سعيد القرعاني؛ مصطفى الشنطي (ابو عصام)،

محمد الشنطي (ابو نبيل)؛ الحاج زكي الشنطي؛ موسى الشنطي (الكوييس)؛ حسن برهم؛ كامل السعيد، عبد الفتاح عوينات (فتيح العوينات)؛ صبري الشنيك؛ كامل الشلش؛ اسماعيل الولويل وابو عدنان الولويل؛ سعيد سويلم (ابو نعيم).

**68. هل تعلم** ان اول سائق للقطار من قفيلية هو الحاج إبراهيم احمد يوسف قعدان (1905-1976م). فقد عمل رحمه الله بمهنة سائق قطار في محطة قطار اللد بين الأعوام 1936-1948م. وبعد نكبة عام 1948م، سافر الى السعودية، وعمل سائقا للقطار بين مدينتي الدمام والرياض، خلال الفترة بين 1949-1952م.

**69. هل تعلم** ان أول شركة باصات في قفيلية كانت شركة الهلال، بداية عام 1941م، لأصحابها: محمود عياش، يوسف الداغور، صالح عباه، وشريك رابع من شويكة، وهو مصطفى الظاهر، وكانت الشركة تمتلك 5 باصات صغيرة من نوع "بدفورد"، وكانت تعمل على خط : يافا- قفيلية-طولكرم- نابلس، وبالعكس. وكان الباص يتسع لنحو 20 راكب.

**70. هل تعلم** ان اول مكتب تكسي في قفيلية هو تكسي البحري عام 1996م . اما اليوم فيعمل في قفيلية تسعة مكاتب تكسي، وهي: (البحري؛ العدل، الأمين؛ طلعت؛ الحسن؛ الهلال؛ البغدادي؛ الو تكسي؛ أيوب). ويعمل من خلالها ما يزيد عن 250 تكسي نقل داخلي (طلبات خاصة)، ومكتب تكسي البلدية ويعمل به 150 تكسي عمومي نقل خارجي بين المدن، و 8 حافلات داخلي وخارجي.

**71. هل تعلم** ان اول مدرسة لتعليم قيادة السيارات في قفيلية هي مدرسة الحاج داود الأشقر، وكان ذلك عام 1972م.. اما الان فيوجد في قفيلية 12 مدرسة لتعليم قيادة السيارات، وهي: (الداغور؛ طارق؛ ابو إسماعيل؛ الكرم؛ الأماني؛ الاخوة؛ الجيوسي؛ الميار؛ الرزان؛ الحاج حسن؛ ومدرسة اليحيى).

#### (ز) مؤسسات:

**72. هل تعلم** أن اول مدير ناحية في قفيلية كان عام 1951م. فقد طالب الحاج عبد الرحيم السبع السلطات الأردنية معاملة قفيلية كمنطقة إدارية مستقلة، فاعتبرت قفيلية مديرية ناحية بناء على قرار صادر عن مجلس الوزراء الأردني بتاريخ 1951/6/6م. ونص القرار على إحداث مديرية ناحية في قفيلية، يكون مركزها بلدة قفيلية، وكان اول مدير للناحية فيها هو سعيد الخليل- ابو حلمي. وأتبعت لقفيلية العديد من القرى مثل: عزون، كفر جمال، كفر عبوش، فلامية، جيوس، حبله، وكفر ثلث. وكانت هذه الخطوة بداية للاستقلال الإداري.

**73. هل تعلم** أن اول قاضي شرعي من قفيلية هو الشيخ سعيد عبد الله صبري، وقد عين الشيخ سعيد قاضيا شرعيا في جنين عام 1951م، وانهي دراسته في الأزهر الشريف. أما اول قاضي من قفيلية في محكمة قفيلية الشرعية فهو الشيخ محمد احمد عبد الرحمن عام 1988م. وكان اول قاضي شرعي في محكمة قفيلية الشرعية هو الشيخ عدلي الجوهرى من نابلس عام 1965م، وكانت قفيلية قبل ذلك تتبع لمحاكم طولكرم.

74. هل تعلم ان اول مفتي من قفيلية في العهد الأردني: هو الشيخ عبد الله القليلي (نزال)، مفتي عام المملكة الأردنية الهاشمية من عام 1955-1967م.

75. هل تعلم أن اول مفتي من قفيلية في عهد السلطة الفلسطينية هو الشيخ عكرمة سعيد صبري، مفتي القدس والديار الفلسطينية عام 1994م. إما اول مفتي في قفيلية فكان الشيخ هاشم حسن صبري 1/1/1995م، وبعد وفاته بتاريخ 14/6/1995م، خلفه شقيقه الشيخ صلاح صبري بتاريخ 1/8/1995م، وبقي مفتيا حتى تقاعده عام 2005م.

76. هل تعلم ان اول قاضي صلح من قفيلية هو صلاح أمين محمد نزال- عام 1969م، واول قاضي صلح في قفيلية هو عدلي ابو زنت عام 1965م، وقد استشهد عام 1967م في مدرسة بنات قفيلية الثانوية (حاليا مدرسة ابو علي اباد)، التي كانت مركزا للطوارئ والإسعاف وقت الحرب..

77. هل تعلم أن من أهم الانجازات التي حققها الحاج محمد سعيد يونس - أبو زياد، بصفته عضواً في البرلمان الأردني (تموز/1963م)، هو تحويل قفيلية من مديرية ناحية إلى قائمقامية عام 1964م، وكان السيد هاشم عبود من السلط أول قائمقام في قفيلية، تبعه عام 1965م القائمقام رجا عبد الهادي، وكان يحيى الدروبي آخر قائمقام في العهد الأردني، والضابط منذر حجازي آخر قائد للشرطة في قفيلية حتى حرب عام 1967م

78. هل تعلم ان قفيلية تحولت منذ مطلع عام 1965م الى مركزاً لقضاء مستقل، يسمى قضاء قفيلية، وشمل القضاء التجمعات السكانية التالية: (قفيلية؛ عزون؛ جيوس؛ النبي الياس؛ فلامية؛ كفر ثلث؛ كفر جمال؛ كفر زياد؛ كفر عبوش؛ حبله؛ راس عطية، إضافة الى الخرب والعزب التي تتبع قرى قفيلية). وبعد حرب عام 1967م ألغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي القرار الأردني، وأعدت قفيلية وقرائها الى قضاء طولكرم

79. هل تعلم انه خلال الفترة القصيرة التي كان فيها الحاج محمد سعيد يونس نزال (أبو زياد) عضواً في مجلس النواب الأردني نائبا عن قفيلية وقضاء طولكرم، فقد سعى الى افتتاح العديد من الدوائر الحكومية فيها، ومنها:

- المحكمة الشرعية- وكان أول قاضي شرعي هو الشيخ عدلي الجوهرري من نابلس- عام 1965م. وكان مقر المحكمة عند مدخل مدرسة بنات الوكالة

- دائرة المالية - وكانت في مبنى محمد سعيد عبادة - شارع نابلس

- دائرة الزراعة - وكانت مقابل مستشفى الوكالة في بيت ملك أمين الشنطي " الغزاوي"

- دائرة الجوازات العامة - وكانت على الشارع الرئيسي نابلس، مقابل مقر الداخلية الحالي

- محكمة الصلح - وكانت في دار أبو السعود - وكان أول قاضي صلح هو عدلي أبو زنت من نابلس، والذي استشهد في مدرسة البنات الثانوية، حيث كان مقرا للإسعاف والطوارئ.

- دائرة الصحة - وكان أول طبيب هو الدكتور يوسف الهندي، وكانت في بيت يملكه المرحوم عبد الكريم إبراهيم الحسن.

**80. هل تعلم** ان اول بنك افتتح في قفيلية هو بنك لثومي الإسرائيلي عام 1970م، تلاه بنك القاهرة- عمان 1992م. وفي عهد السلطة الفلسطينية افتتح البنك العربي عام 1996م، ثم بنك فلسطين عام 2001م، والبنك العربي الإسلامي عام 2008م، وبنك القدس عام 2012م. (س) وزراء، وسفراء وأعضاء مجلسي النواب الأردني والتشريعي الفلسطيني:

**81. هل تعلم** ان المرحوم علي حسن عودة كان اول وزير من قفيلية، حيث عين وزيرا للمواصلات عام 1972 في حكومة احمد اللوزي، ووزيرا للتموين عام 1974م في حكومة زيد الرفاعي. كما عين المهندس وائل سعيد عبد الله صبري - وزيرا للطاقة - عام 2000م في حكومة عبد الرؤوف الروابدة، والأستاذ أيمن يحيى حسن عودة - وزير العدل عام 2007م، في حكومة نادر عبد اللطيف راغب الذهبي، ووزير العدل عام 2009م، في حكومة سمير زيد الرفاعي.

وفي عهد السلطة الفلسطينية عين السيد وليد عساف - وزيرا للزراعة عام 2012م، فكان اول وزير من محافظة قفيلية في عهد السلطة الفلسطينية. وفي عام 2015م تم تعيينه رئيسا لهيئة شؤون الجدار ومقامة الاستيطان، وبرتبة وزير.

**82. هل تعلم** ان اول سفير من قفيلية، هو المرحوم أنور موسى الأقرع، وكان سفير فلسطين لدى دولة البانيا عام 1997م، ونائبا للسفير الفلسطيني في اليونان عام 1991م.

أما الدكتور المتوكل سعيد طه، فكان سفير فلسطين لدى جمهورية ليبيا الشعبية عام 2012م.

**83. هل تعلم** أن اول عضو في مجلس النواب الأردني هو الشيخ احمد الداغور الذي ترشح للانتخابات النيابية عن منطقة طولكرم و قفيلية لدورة 1954-1956م، ولدورة عام-1956 1961م، وان أطول مدة عضوية في البرلمان الأردني قضاها المرحوم محمد سعيد يونس من عام 1963-1978م، وبعد وفاته اختير المرحوم الحاج زياد خلفا لوالده، ومكث في عضوية البرلمان حتى فك الارتباط الأردني مع الضفة الغربية عام 1988م. وفي عام 1997م فاز الحاج رياض احمد عثمان داود بعضوية مجلس النواب الأردني نائبا عن محافظة جرش، حتى انتهاء دورة المجلس عام 2001م.

**84. هل تعلم** ان اول عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني هو المرحوم عثمان حسين غشاش (ابو لؤي)، واللواء الركن محمود احمد دعّاس من محافظة قفيلية، وكان ذلك عام 1996م. وفي عام 2006م فاز بعضوية المجلس التشريعي: احمد إبراهيم هزاع، و د. عبد الرحيم برهم، والسيد عماد نوفل، والسيد وليد عساف من محافظة قفيلية.

(ش) المناضلين والسياسيين:

**85. هل تعلم** أشهر المناضلين والسياسيين من أبناء قفيلية: الشهيد الحاج عبد الفتاح خُدرُج - استشهد عام 1948 في معركة كوفيش. كان يصنع في محددته المتواضعة بعض العناد والأسلحة والألغام، ويزود المجاهدين بها، كما قام بتصفيح

سيارة بالحديد، وجعلها كآلة حربية تشبه الدبابة، وشاركت في معركة قرب قرية جلجولية - جنوب قلقيلية- في شهر شباط عام 1948.

- الشهيد محمود محمد زهران (الأشوح) استشهد بتاريخ 13/9/1965م على ارض فلسطين المحتلة عام 1948م، وكان يقوم بمهام عسكرية داخل العمق الإسرائيلي.

- الشهيد القائد وليد احمد نصر الحسن - ابو علي اياد - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وأحد قادة الثورة الفلسطينية، استشهد عام 1971م في عجلون- الأردن .

- المناضل والسياسي المرحوم عمر عبد الرحيم نوفل - ممدوح نوفل، احد قادة الجبهة الديمقراطية، ومن مؤسسي الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني - فدا، ومستشار الرئيس عرفات للشؤون الداخلية - توفي عام 2009م، ودفن في رام الله

- المناضل والسياسي تيسير يوسف قبة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

### (ص) الصحافة والإعلام:

**86. هل تعلم ان اول صحافي من قلقيلية هو الشيخ محمد القلقيلي (محمد بن عبد الرحمن حسن صبري)، واصر في القاهرة صحيفة الكوكب عام 1916م؛ الشيخ عبد الله القلقيلي صاحب " الصراط المستقيم"-1925، إبراهيم يحيى الشنطي صاحب جريدة" الدفاع "1934، وهاشم عبد الله السبع صاحب "نداء الأرض "و" الصريح". وكان الصحافي إبراهيم يحيى الشنطي صاحب جريدة" الدفاع" من أشهر الصحافيين على مستوى فلسطين والعالم العربي.**

**87. هل تعلم ان اول محطة للبث التلفزيوني في قلقيلية: (تلفزيون قلقيلية عام 1994م)**

**88. هل تعلم أن السيدة ليان مازن يحيى عودة من قلقيلية تعمل محررة ومراسلة الإخبار الاقتصادية في قناة العربية الفضائية، وهي حاصلة على ماجستير اقتصاد دولي، وتعمل مع قناة العربية منذ عام 2012م. كما أن السيد نعيم محمد سعيد سويلم، يعمل مراسلا لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية منذ عام 1996م. ويعمل السيد احمد شاور أيضا مراسلا للتلفزيون الفلسطيني.**

### (ض) الشعراء والأدباء والكتاب والمؤلفين:

**89. هل تعلم أشهر الشعراء والأدباء والكتاب والمؤلفين من أبناء قلقيلية:**

- الشعراء: حسين احمد هلال؛ سعيد بكر طه نزال (والد الشاعر المتوكل طه)، محمد علي صالح طه نزال، محمد صبري" ابو سليمان"، إبراهيم احمد الشنطي؛ منيف إبراهيم برهم؛ عثمان حمد نزال (شاعر الزهور)؛ المتوكل سعيد طه نزال؛ كيندا (إيمان) جاموس نزال (وقد شاركت في برنامج شاعر المليون)، مصطفى محمد مصطفى جعيدي، الأستاذ محمد عبد الرحيم داود..

- الشعراء الناشئين: انس يوسف العيلة؛ داود محفوظ داود؛ نور الدين فياض بشناق؛ محمد طاهر عودة؛ خالد الحجّار؛ لبنى داود؛ سناء عبد الكريم سوياني؛ أبو الطيب- محمد عبد الله مصلح نزال؛ محمود قشمر، شوقي سعيد بكر، محمد كامل إسماعيل حسن.

- الكتاب: ريهام زهران؛ أ. مصطفى السبع؛ الدكتور عصام محمود شاور؛ سجود سويلم؛ الأستاذ يوسف العيلة؛ الأستاذ عدنان السّمان؛ الدكتور أسامة عبد المالك عثمان شاور.

- المؤلفين: أشهر من كتب عن قفيلية الشيخ محمد صالح الخطيب (صبري)- (قفيلية حتى عام 1942م)، إصدار جامعة النجاح الوطنية عام 1995م؛ الأستاذ محمد عبد الرحيم داود.-

محمد عبده (الجوهرة النقية في انساب العشائر القفيلية) إصدار عام 2000م؛ الدكتور زاهر الجوهر حنني، والأستاذ سامح عودة (جرائم لا تسقط بالتقادم- نسف المركز- قفيلية عام 1956م) - قفيلية المطبعة الحديثة- 2012م؛ محمد سعيد محمود عوينات (موسوعة أهالي قفيلية) عمان- الأردن 2014م.

**90. هل تعلم ان اول كاتب ومؤلف قصصي ومسرحي من قفيلية لمع اسمه عام 1972م على مستوى العالم العربي، هو أكرم محمد شاکر شريم، ومن أشهر أعماله المسلسل التلفزيوني (أيام شامية): عام 1991م. وقد أقامت عائلة أكرم شريم في سوريا منذ نكبة عام 1948م.**

**91. هل تعلم ان المرحوم عصام محمد الشنطي- 1929-2012م- عمل في جامعة الدول العربية مديرا لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة منذ عام 1989م، واشتهر كخبير في المخطوطات العربية حتى أطلق عليه لقب شيخ مفهرسي المخطوطات العربية، وأحد أعلام التراث العربي. واشتهر كخبير للمخطوطات على نطاق العالمين العربي والإسلامي. ومن أهم مؤلفاته: فصول في التراث المخطوط؛ أدوات تحقيق النصوص- المصادر العامة؛ المخطوطات العربية في الهند؛ الواقعية والجمالية في نقدنا الأدبي الحديث.**

**(ط) أشهر الرسامين والفنانين:**

**92. هل تعلم أشهر الرسامين والفنانين من أبناء قفيلية:**

- الخطاط والرسام الكلاسيكي جلال أمين صالح صويلح- حاز على الجائزة الأولى في الخط الكوفي في مسابقة دولية للخط العربي جرت في اسطنبول- تركيا عام 1988م

- النحات والفنان التشكيلي: احمد حيلوز مقيم في دولة الإمارات- حاز على الجائزة الأولى للنحت وجائزة التحكيم في مهرجان دبي 1994م

- الفنانة التشكيلية الناشئة سناء حسين نصار، وهي من رائدات الفن التشكيلي على مستوى الوطن.

- الفنان التشكيلي خليل إبراهيم الطويل

- رسام الكاريكاتير أسامة نواف محمود نزال

- فنان الحرف اليدوية حسن عودة الصنم

- الفنان محمد عبد الرحمن منصور

(ظ) متفرقات:

**93. هل تعلم** انه لجأ الى قفيلية بعد نكبة عام 1948م أكثر من عشرة آلاف من المهاجرين من القرى الفلسطينية المجاورة، مثل كفر سابا، مسكة، بيار عدس، وفجة، وقرية الحرم، وعرب ابو كشك.. وغيرهم. وقد أقام منهم في قفيلية نحو ثلاثة آلاف مهاجر، اما الآخرين فقد غادروها الى مخيمات نابلس (بلاطة وعسكر)، والى الأردن. وعندما قامت وكالة الغوث بتوزيع بطاقة التسجيل (كرت الوكالة) على اللاجئين في قفيلية، طالب الحاج عبد الرحيم السبع وكالة الغوث بمنح أهالي قفيلية الأصليين أيضا بطاقة التسجيل (كرت الوكالة) للاستفادة من خدمات الوكالة، لأنهم وان لم يكونوا مهاجرين، فقد انتكبوا بفقدان جميع أراضيهم الساحلية - الواقعة وراء خط الهدنة - والتي أصبحت جزءا من الكيان الإسرائيلي الجديد، وكان يشترط للحصول على كرت الوكالة إثبات ملكية الأرض المصادرة بموجب شهادة كوشان او طابو. وهكذا استفاد أهالي قفيلية - ولا يزالون - من الخدمات الصحية والتموينية والتعليمية المجانية، التي تقدمها الوكالة لحملة بطاقة التسجيل (كرت الوكالة).

**94. هل تعلم** ان المثل الشعبي الفلسطيني الوحيد الذي يخص قفيلية هو : "وين ما تلف.. ووين ما تدور.. آخرتك راجع.. لكينايات دحبور". وقائله هو المرحوم عبد الكريم إبراهيم الحسن - المشهور باسم ابو الفوز، والذي عمل بدولة الكويت وزار عددا من البلدان الأجنبية، وعندما عاد الى قفيلية في أوائل الستينات من القرن الماضي، أطلق هذه العبارة التي غدت مثلا شعبيا متداولاً على السنة أهالي قفيلية منذ ذلك الحين. وأبو الفوز هو زوج السيدة آمنة احمد نصر الحسن، عضو بلدية قفيلية عام 1998م، وشقيقة الشهيد ابو علي إباد.

**95. هل تعلم** ان اول ستوديو تصوير في قفيلية كان (ستوديو الهدنة) عام 1948م، لصاحبه المرحوم عبد الكريم إبراهيم الحسن - ابو الفوز، وكان رحمه الله يعشق التصوير والسياحة والسفر.

**96. هل تعلم** ان اول كسارة للحجارة في قفيلية كان يملكها حسين محمد نزال - وكانت تقع في حيّ غياظة، الى الغرب من المقر الحالي لمكتبة بلدية قفيلية، وقد أقيمت في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، وعملت لأكثر من 30 عام.

**97. هل تعلم** ان المرحوم مصطفى حسين نزال كان الوحيد من قفيلية والقضاء، الذي تلقى تدريباً مهنيّاً في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي في إحدى الشركات الألمانية، التي كانت تعمل في منطقة يافا، واسمها شركة واجنر (Wagner). وكانت هذه الشركة تصنع مضخات ومحركات الديزل الخاصة بالآبار الارتوازية. ومن اجل تسويق منتجاتها والحفاظ على سمعتها وزيادة مبيعاتها، كانت تقوم هذه الشركة في قسم خاص منها، بتدريب الكوادر المحلية وتأهيلها، للقيام بعمليات صيانة وإصلاح وتركيب هذه المحركات والمضخات.



بعد تلقي أبو درويش التدريب والتأهيل اللازم، عمل في صيانة وتركيب وإصلاح محركات ومضخات الآبار الارتوازية في منطقة قلقيلية والقضاء، وامتد عمله إلى مناطق غزة وجرش واربد.. وغيرها، نظراً لإتقانه عمله بمهارة عالية، واستمر رحمه الله في عمله في هذا المجال حتى عام 1969م، وكان يعمل مع أبو درويش ابن خالته الحاج أبو مئثال الصرطاوي.

**98. هل تعلم** ان اول منجرة استخدمت الماكينات والأدوات التي تعمل بالكهرباء، هي منجرة المرحوم الحاج سعيد نزال (أبو جمال). كان ذلك عام 1962م بعد البدء بمشروع إمداد قلقيلية بالكهرباء. اما اول محددة استخدمت الكهرباء في قلقيلية - فكانت محددة أبو وجيه الشيخ حسين صبري، وكانت أول محددة استخدمت ماكينات ومعدات تعمل بالكهرباء

**99. هل تعلم** أن اول من استخدم الغاز في قلقيلية هو فيصل محمد هلال عام 1958م، وكان يعيش في هولندا، التي كانت تستخدم الغاز كمصدر للوقود البيتي. وعندما عاد الى قلقيلية سأل عما اذا كان يوجد بوتوغاز في البلدة، فقبل له انه يوجد في نابلس. فذهب الى نابلس واشترى البوتوغاز، وجاء لفيف من رجال آل زيد لتناول القهوة في بيت فيصل، وليشاهدوا البوتوغاز كيف يشتعل. طبعاً كان ذلك شيئاً غريباً في ذلك الوقت، لان الناس لم تعرف الا الحطب وبابور الكاز- "البريموس".

**100. هل تعلم** أن المرحوم علي محمد نزال (أبو صفوت) شارك إبان العهد التركي في دورة تدريبية "ضباط فرسان" في الكلية العسكرية في بيروت -لبنان عام 1916م.

**101. هل تعلم** ان اكبر معمر من قلقيلية هو المرحوم الحاج احمد العنتوري. وهو من مواليد قلقيلية عام 1861م، شهد خلال حياته الطويلة أربعة حقبة تاريخية، بداية من عهد الدولة العثمانية ( التي خدم جندياً في جيشها)، ومروراً بالانتداب البريطاني من بداية عام 1917م، والعهد الأردني من بداية عام 1948م، والاحتلال الإسرائيلي - منذ حرب عام 1967م. عمل المرحوم طيلة حياته في الزراعة، وتمتع بصحة جيدة، وذاكرة قوية حتى وفاته عام 1976م، عن عمر يناهز ال 115 عاماً. وقد تبرع المرحوم الحاج احمد علي العنتوري بقطعة ارض للمقبرة الجديدة تبلغ مساحتها نحو 4.5 دنومات، وتمثل الجزء الشرقي من المقبرة الحالية، على امتداد السور الجنوبي لمدرسة بنات قلقيلية.

**102. هل تعلم** أن أشهر العارفين بالأنساب في قلقيلية وفلسطين هو المرحوم محمد علي صالح طه نزال (1875-1964). واشتهر رحمه الله بالفراسة، واهتم بالأدب، وقرض الشعر، وكان ملماً بعلوم الجغرافيا والتاريخ والفلك.. وغيرها. وكان مرجعاً يقصده المؤرخين والباحثين المهتمين بأصول وأنساب العائلات والعشائر في فلسطين. يشهد بذلك الحاج عبد الله أبو خديجة، الذي درس تاريخ العرب والمسلمين في كلية الرشيدية في القدس، بين الأعوام 1947-1948م.

**103. هل تعلم** أن اول من دفن في المقبرة الحالية عام 1935م هو (ابو غليون) ابن عمّ المرحوم إبراهيم طه زهران (ابو زهران). وكانت ارض المقبرة مشاع لعائلات من آل نزال، تبرعوا بها عام 1935م، وكانت مساحتها تزيد عن 15 دونم، تمثل الجزئين الأوسط والغربي من المقبرة. كما تبرع الحاج احمد علي العنتوري في فترة لاحقة وعلى مرحلتين بقطعة ارض للمقبرة بلغت مساحتها الإجمالية نحو 4.5 دونمات، وتمثل الجزء الشرقي من المقبرة، وفي عام 1989م، تبرع ورثة آل الحاج محمود عودة، بقطعة ارض للمقبرة بمساحة تقدر بحوالي 4 دونمات، وتمثل الجزء الجنوبي المنخفض من المقبرة، وأصبح إجمالي مساحة المقبرة الحالية نحو 42 دونم.

أما المقبرة الثانية والتي تقع جنوب- شرق المقبرة الحالية ويفصل بينهما شارع، فقد تبرع بها المرحوم احمد يوسف قواس (ابو يوسف) عام 1997م، وتبلغ مساحتها دونم ونصف (1500 متر مربع)، وتسمى مقبرة الشهداء، حيث دفن فيها العديد من شهداء انتفاضة الأقصى عام 2000م.

**104. هل تعلم** ان الناس عندما كانوا يفقدون شيئاً كانوا يكفون المنادي بان يطوف البلدة وينادي على الشيء المفقود ان كانت نقودا او من المواشي، مقابل بضعة قروش. وكان المنادي وسيلة الإعلام الوحيدة في البلدة، وكان في قفيلية رجالا ضريرا اسمه "جعيفر" وكان الناس يكفونه بالمناداة على الشيء المفقود، من المواشي او النقود، وكان يطوف أرجاء البلدة وهي ينادي على الشيء المفقود. ويدفعون له مقابل ذلك بضعة قروش، أما الذي يجد الشيء المفقود فكان يأخذ الحلاوة. كما كان المختار يكلف المنادي بمناداة الناس وإعلامهم عندما يكون هناك تطعيم للأطفال أو ضد احد الأمراض المعدية.

\*\*\*

مع تحيات،،،

سمير زهير الصوص

2015/3/24م

تحديث

2015/8/6م



الأستاذ الشاعر محمد احمد العمدة - نابلس

### قلقيلية

ارض الخلود وموئل الأحرار      ماذا لديك اليوم من أخبار  
أغدوت مرمى للعدو وناره      وبنوك حولك أمنع الأسوار  
ويح الجناة أما كفاهم ما جنت      أيديهم من مآثم وفجار  
سلبوا السهول الناضرات وخلفوا      للأسد بعض الصخر والأحجار  
حتى اذا ما استنبتوا الجبل الأصم      وأينعت جنّباته بنضار  
واستصلحوا الأمتار من حصائه      طمع اللئيم النذل بالأمتار

\*\*\*

قلقيلية لا ترهبي نيرانهم      الموت أهون من حياة العار  
حسبوك تخشين الرصاص فأرسلوا      حمما تثور كمارج من نار  
ألقوا عليك الموت احمر قانيا      فهزأت بالتهديد والإنذار  
وبنوك كالآساد ليس يخفيهم      موج الرصاص كصيب مدرار  
ربضوا بأقدس تربة يقدونها      بالمال والأبناء والأعمار  
الموت دون الحق أشهى مطعما      من عيش ذلٍ أو حياة أسار

\*\*\*

نظم هذه القصيدة الشاعر والأستاذ والمربي الفاضل والمناضل القومي المرحوم محمد احمد العمدة، اثر هجوم لليهود على القرية صدّه شبابها، في يوم 1952/6/8م